

قطع الأشجار النادرة بحديقة "المسلة" .. تخريب متعمد لأجل كافيهات العسكر!!



الأحد 30 مارس 2025 م

أثار بيان نفي المركز الإعلامي لمجلس الوزراء حول القيام بأعمال تجريف وهدم وقطع الأشجار والنباتات النادرة بحديقة المسلة التراثية الكائنة بمنطقة الزمالك بمحافظة القاهرة، ما هو إلا تطوير غضب العديد من الحقوقيون ونشطاء البيئة [1] وأشار المركز إلى أنه تم التواصل مع الجهات الحكومية المختلفة التي أكدت أن الأعمال الجارية خاصة بتطوير ورفع كفاءة حديقة المسلة والمنطقة المحيطة بها ضمن خطة شاملة للتطوير والاستفادة من مقوماتها والتي تتم بموافقة الجهاز القومي للتنمية الحضاري، وباتباع الدليل الإرشادي لتطوير الحدائق التراثية، ومشاركة خبراء الزراعة والحدائق التراثية والترميم والآثار، وهو عكس الحقيقة تماماً حيث أكد النشطاء والحقوقيون أنه وضع كارثي وتخريبي [2] فنالت النشطة البيئية نيرفانا سعيد: "عيب اوبيا البيان ده يا مجلس رئاسة الوزراء، بتحموا مين؟ خراب #حديقة_المسلة ممكن اي حد يشوفه لو راح #الزمالك #مصر #لا_لتدمير_الحدائق_التراثية #لا_لتدمير_حديقة_المسلة #انقذوا_الحدائق_التراثية".

<https://x.com/NirvanaSaid/status/1904779540146028981>

وتابعت في تغريدة أخرى: "ووقعوا من فضلهم على عريضة لا لتحويل حديقة المسلة بالزمالك لمنطقة مطاعم وشيشة وتلوث سمعي و بصري " <https://change.org/p/لا-لتحويل-حديقة-المسلة-بالزمالك-لمنطقة-مطاعم> عايزين نوصل ل 000 توقيع".

<https://x.com/NirvanaSaid/status/1904779540146028981>

الناشط السياسي وائل عباس: "هو ازاى مجلس الوزراء مطاعم بيان ينفي ان فيه تجريف ودمير في حديقة المسلة بينما ده المنظر على ارض الواقع !!! انت بتستع蔓نا يا هرم ???".

<https://x.com/waelabbas/status/1904591872338620886>

وأكّد عبدالله هاشم: "مشروع استثماري جديد يهدّد مصير حديقة «المسلة» في حي الزمالك".

https://x.com/Bookworm_Egypt/status/1904502682099868156

جريدة في الحي الهدى

وأشتكي عدد من أهالي حي الزمالك، من تضررهم من الأعمال الإنسانية التي تُقام على المساحات الخضراء داخل حديقة المسلة التراثية ذات الموقع الفريد في أرقى أحياء القاهرة [3] وقال الأهالي المتضررون إن ما يحدث حالياً داخل الحديقة من تجريف ل معظم المساحات الخضراء وإزالة النباتات والنخيل والأشجار النادرة منها، وتعتمد إتلافها رغم تارихها وندرتها بهدف بناء العديد من الوحدات التجارية بارتفاع دورين تمهيداً لإنشاء مقاهي ومطاعم على أنقاض الحديقة هو اعتداء وتخريب مُتعمد لا يمكن قوله بأي حال من الأحوال؛ لأنه يهدّد مصير الحديقة التراثية والفنية ويُخالف النصوص الدستورية والقانونية والاتفاقيات الدولية ويتعارض مع خطة الدولة 2030 بالحفاظ على المساحات الخضراء والأشجار وصيانة التراث بكافة أنواعه والمحافظة عليه [4] وأضافوا أن أهالي الزمالك بصفة عامة والمنطقة الغربية بصفة خاصة اتخذوا أولى الإجراءات القانونية بتحرير المحضر رقم 901 لسنة 2025 إداري قصر النيل بإثبات حالة الحديقة وما يتم تنفيذه من أعمال تدمير، وصدر في المحضر قرار نيابة قصر النيل بضرورة قيام حي غرب القاهرة بإجراء معاينة على الطبيعة وبيان الأعمال الجاري تنفيذها بها، وسؤال المشكّو في حقه، وهي «الشركة المنفذة» لهذه الأعمال بما تُسبّ إليها المحضر من اتهامات [5]

تحرك برلماني

وفي ذات السياق وبناء على العديد من شكاوى أهالي منطقة قصر النيل وغرب القاهرة كان هناك تدرك برلماني من النائب الدكتور أشرف حاتم، نائب قصر النيل والزمالك، والنائبة سميارة الجزار بمجلس النواب من خلال تقديمهم طلب إحاطة لرئيس مجلس الوزراء بشأن الأعمال الجاري تنفيذها بحديقتي المسلة والزهرية ذات الطراز المعماري المميز بالزمالك [6]

وتساءل عدد من أهالي حي الزمالك عن السبب في تفاصيل المختصين عن مواجهة هذا التعدي الصارخ على الحديقة ذات الطابع المعماري الفمميز كان يتعين على المختصين صيانة الحديقة والمحافظة عليها طبقاً لغرض الذي أنشأها من أجله وذلك على غرار التطوير الجيد الذي نفذته محافظة القاهرة مع إدارة الحدائق المتخصصة بحديقة الأندلس التراثية الملاصقة لها والتي كانت في الماضي جزءاً منها، وأن المشروع الاستثماري القائم إن شائه داخل حديقة «المسلة» يواجه بالرفض الشعبي من الأهالي، مؤكدين أن السماح بتنفيذ مثل هذا المشروع في مدخل جزيرة الزمالك خطأ جسيم يستحق المساءلة القانونية من جوانب عديدة، فضلاً عن أنه يمثل تدميراً للعمaran داخل المناطق التراثية التي تعتبر ملكاً للأجيال القادمة

من جانبها أعلنت الدكتورة نادرة ذكي، رئيس جمعية تنمية الزمالك، أن الجمعية تساند طالب الأهالي وتناشد جميع الجهات المسؤولة عن الحفاظ على الحدائق التراثية بإيقاف الأعمال الإنسانية الجار تنفيذها بالحديقة وإعادة الشئ لأصله والمحافظة على المساحات الخضراء بحدائق الزمالك التراثية ومنها حديقة المسلة وحديقة الزهرية التراثيتين ومقتنياتهما من مبان ونباتات وأشجار ونبيل حيث يشكلون جزءاً من التراث ويعبرون عن حقبة تاريخية غاية في الأهمية في تاريخ الدولة المصرية، مؤكدة أن من أولويات الجمعية الحفاظ على المساحات الخضراء والأشجار والنباتات النادرة في جزيرة الزمالك والاعتناء بها، لما تتمتع به الزمالك من حدائق تراثية مميزة، ويتعنى أهالي الزمالك بإيقاف الأعمال الجارى تنفيذها بالحديقة وإعادتها لسابق عهدها منذ إنشاءها وفتحها للجمهور

ولفتوا إلى أن أهالي الزمالك يؤكدون على أن هذا النوع من المشروعات الاستثمارية لا يتناسب مع طبيعة الحديقة التراثية وتاريخها التي تُشكل جزءاً من الهوية الثقافية لحي الزمالك، كما أن هذه الأعمال تُخالف الالتزامات الدستورية والقانونية بالحفاظ على المساحات الخضراء والأشجار وصيانة التراث، لا سيما بالمواد (45)، (46) و (50) من الدستور، وقانون البناء الموحد رقم 119 لسنة 2008 ولائحته التنفيذية والدليل الصادر عن المجلس الأعلى للخطيط والتنمية العمرانية بشأن أسس ومعايير الحفاظ على الحدائق التراثية؛ كما تُخالف قانون البيئة رقم 4 لسنة 1994 وتعديلاته ولائحته التنفيذية؛ بالإضافة إلى مخالفه قانون 144 لسنة 2006 في شأن هدم المباني والمنشآت غير الآيلة

للسقوط والحفاظ على التراث المعماري، وقرار وزير الإسكان والتنمية العمرانية رقم 266 لسنة 2006 وخطة الدولة المصرية 2030.

وقرر العديد من أهالي حي الزمالك اتخاذ كافة الإجراءات القانونية ضد الشركة المنفذة ومن يعاونها للدفاع عن التراث وهوية مصر التاريجية المُتمثل جزء منه في حديقة تراثية كحديقة المسلة التاريجية بالزمالك وغيرها من الحدائق والمباني ذات الطراز المعماري المميز بحي الزمالك؛ في محاولة منهم لإيقاف الأعمال وإعادة الحديقة لطبيعتها كحديقة تاريجية ذات طراز معماري فريد يجب المحافظة عليها وعلى طبيعتها وصيانتها وليس تغيير طبيعتها وتدميرها والبناء على بعض مساحتها الخضراء